استخدام الوسائط المتعددة في الإرشاد و التوجيه و التعليم في الحرمين الشريفين

د. محمود على صابر
أستاذ مساعد – هندسة و علوم الحاسب
جامعة طيبة
Taiba٢٠٠٧@gmail.com
٠٥٣٢٨٢٩٠٠٣

تناقش هذه الدراسة تصور مبدئي لفكرة بناء نظام الكتروني يستخدم الوسائط المتعددة في تقديم الخدمات الإرشادية والتوجيهية والتعليمية في كل من المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في ظل التحديات التي تواجه العالم الإسلامي اليوم و التغيرات السريعة التي طرأت على شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما جعل من الضروري على المؤسسات الإسلامية على خلاف أنواعها ومستوياتها أن تواجه هذه التحديات بتبني وسائل معاصرة وأنماط غير مألوفة ، وأن تسخر تقنيات العصر لخدمة أهدافها.

ولعل المتأمل لصورة مجتمع المعلومات اليوم يجد أنها قد تغيرت عن عالم الأمس القريب تغيراً جذرياً، وستتغير على الدوام، ذلك لأن الوسائط المتعددة أصبحت أداة من أدوات التحريك والتغيير،بل وإكساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم المنشودة، وبطبيعة الحال فكل مسلم ينشد للحرمين الشريفين الريادة في تطبيق كل ما هو جديد و مفيد في تعليم وتذكير وتنمية الوعي والإدراك لدى كل ملبي و زائر بما يدور حولهم وتوجيههم لأداء الطاعات و تجنب المنكرات و الالتزام بالمحافظة على سلامة و صحة و امن الفرد والجماعة في الحرمين الشريفين.

وبما أننا نشاهد و نسمع بل و نشارك في ثورة تكنولوجية كبيرة، كان لها تأثيرا على جميع جوانب الحياة ، أصبح توفير المعلومات مطلبا أساسيا على مستوى الفرد و الجماعة خصوصا في الحرمين الشريفين عن طريق أساليب ونماذج جديدة لمواجهة العديد من التحديات منها الإرشاد و التوجيه خصوصا مع الازدحام الشديد في موسم الحج و العمرة وعدم تناسب سعة حلقات العلم على كثرتها مع أعداد الزوار و طلاب العلم، والاحتياج الشديد لإيصال العلم و الفتوى بلغات عدة للزوار الناطقين بغير العربية و توفير مصادر التعلم المسموعة و المرئية على مدار الساعة بشكل قد لا يتوافر حاليا و من هنا تأتى أهمية طرح أفكار مبتكرة لتعزيز استخدام تقنيات الوسائط المتعددة و الحاسبات و الاتصالات للمساهمة في الحصول على أفضل أداء بأقل التكاليف تصميما و تنفيذا و تشغيلاً.